Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنت أيتها الشفوقة، اقفزي الآن
مثل الفتيات الراقصات في الباليه
وارفعي نفسك عن قفل الباب.
افتحي، افتحي وارسليها إلي قبل ان يراق
دم حياتي تلفاً من الانتظار

ولكن من يضحك من الرجل الشاب الرزين الذي قدمه تيرنس. بل إننا نعجب من حبه:

أأنا عاملتها هكذا؟ وهي التي أخطأت بحقي
وجعلتني بائساً وهي التي تملك لي الحب الواثق
والحياة وكل مالديها؟
إن كان هكذا فلن أفعل ذلك ثانية.

كلهم يشبهون هذا. ومهما ظنهم الجمهور فإنهم ولاشك لايقدمون المتعة. ولكن كان بلاوتوس يقصد الضحك بأي وسيلة ممكنة، فإن أمام تيرنس موضوعاً آخر مختلفاً كل الاختلاف. فقد تحدث بلاوتوس مباشرة إلى المتفرجين عندما يفشل الحدث (الاكشن) في تحقيق الاستجابة، فيصيح بالرجل في الصفوف الخلفية الا يكون بطيئاً في رؤية النكتة، أو يصيح بالنساء في المقاعد الأمامية أن يتوقفن عن الثرثرة وأن يدعن أزواجهن يستمتعون أو يجعل الممثل يحذر الآخر:

بنعومة، تحدث الآن بنعومة
أرجوك لاتفسد مسرة
النائمين من الجمهور

كان موضوعه للمتعة. لكن عقل تيرنس كان يتجه إلى تقدير ما ظنه نيّقاً جداً، إلى الناس الملمّعين الذين لايوجدون، فقد تعبد حيث تعبدوا، في المذبح العزيز على قلوب الشبان، والذوق الرفيع والذي وطدته